

# مهارات التفكير الابداعي

# Creative Thinking Skills

مهارات التعلم الذاتي

# مفهوم التفكير الابداعي:

الابتكار لا يعني إنتاج شيء من لا شيء، أو إنتاج شيء من العدم، ولكن الابتكار مشروط بالخبرة الكلية لدى الفرد، ومن ثم فإن جوهر الابتكار يكمن في قدرة الفرد على إعادة تنظيم الخبرات السابقة، لإنتاج نماذج أصيلة جديدة من معلومات وعناصر سابقة.

# ويمكن حصر المجالات الرئيسية التي يتم من خلالها تناول مفهوم الابتكار في الآتي:

الابتكار كبيئة، حيث تنصب على مجموعة الشروط والضوابط التي يترتب على وجودها أو توافرها حدوث وإتمام وتشجيع وتنمية تحسين الابتكار.

الابتكار كسمة شخصية، حيث تنصت هذه الفئة من التعريفات على السمات الشخصية، للمبتكرين على افتراض أن هذه الخصائص أو السمات تعد بمثابة صيغ نفسية في ظلها يبتكر المبتكرون عملهم.

الابتكار كنتاج، حيث تركز هذه الفئة من التعريفات على المواصفات والخصائص المميزة التي يتصف بها ناتج العملية الابتكارية.

الابتكار كعملية، حيث تركز هذه الفئة من التعريفات على العملية الابتكارية أو الكيفية التي يبتكر بها المبتكر عمله.

# مهارات التفكير الابتكاري

## الطلاقة Fluency:

تُعرف اجرائياً بأكبر عدد أو كمية من الأفكار، يتم التعبير عنها في مدة زمنية معينة، استناداً إلى مثير معين، ومن ثم يمكن تعريف الطلاقة بالقدرة على الإنتاج السريع لعدد من الحلول والأمثلة والتوضيحات والتكويينات والأشكال، بناءً على مثيرات شكلية، أو وصفية، أو بصرية، وهي تتحدد بحدود كمية، أو بعدد الاستجابات أو سرعة صدورها، أو بهما معاً.

# مهارات التفكير الابتكاري

## المرونة Flexibility:

تدل على نوع الأفكار المُنجزَة، غير المكررة في الاستجابة إلى مثير معين، ويمكن تعريف المرونة بالقدرة على تغيير اتجاه التفكير، وتوليد أفكار متنوعة لحل مشكلة ما، أو تغيير وجهة النظر حول تلك المشكلة، محل المعالجة، والنظر إليها من زوايا مختلفة، والمرونة عكس الجمود الذهني، والذي يعني تبني أفكار محددة سلفاً والتمسك بها، وعدم تغييرها حتى لو اقتضى الأمر ذلك، وبعبارة أخرى، يمكن النظر للمرونة، على قدرة الفرد على تغيير تفكيره بتغيير الموقف الذي يمر فيه، بحيث تصدر منه استجابات متعددة لا تنتمي إلى فئة واحدة، أي يسلك الفرد أكثر من مسلك للوصول إلى جميع الأفكار أو الاستجابات المحتملة.

# مهارات التفكير الابتكاري

## الأصالة Originality:

تعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة، نادرة مدهشة، غير مألوفة، قليلة التكرار، بالمعنى الإحصائي، داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، وتعتبر الأصالة لب التفكير الابتكاري.

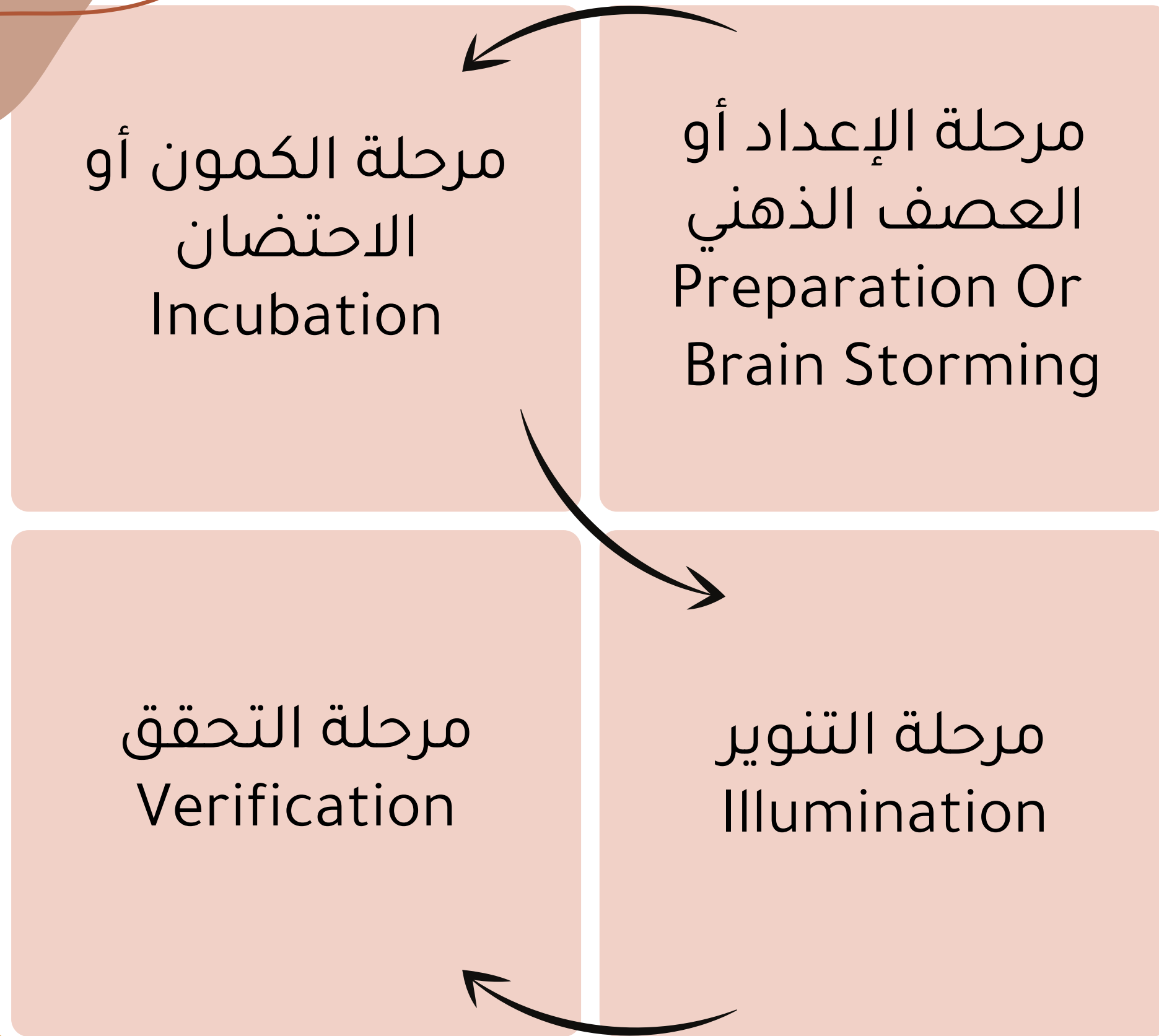
وعلى ذلك فإنه يمكن النظر إلى الأصالة في ضوء كل من الطلاقة والمرونة، من حيث اختلافها عن كل منهما في التالي:

الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الابتكارية التي يعطيها الشخص، بل تعتمد على تلك الأفكار ونوعيتها وجدتها، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

الأصالة لا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته، أو أفكاره هو شخصياً، كما في المرونة، بل تُشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون وهذا ما يميزها عن المرونة.

الأصالة لا تتضمن شروطاً تقويمية في النظر إلى البيئة، كما لا تحتاج إلى قدر كبير من الشروط التقويمية المطلوبة لنقد الذات حتى يستطيع المفكر المبتكر أن ينهي عمله على خير وجه، وهذا ما يميزها عن الحساسية للمشكلات التي تحتاج لقدر مرتفع من التقويم، سواءً فيما يتعلق بالبيئة أو الذات.

# مراحل التفكير الابتكاري





مرحلة الكمون أو  
الاحتضان  
Incubation

مرحلة الإعداد أو  
العصف الذهني  
Preparation Or  
Brain Storming

مرحلة التحقق  
Verification

مرحلة التنوير  
Illumination

تمثل هذه المرحلة طور الإعداد لعملية الابتكار: حيث يتم فيها ومن خلالها تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة، ثم استيعاب هذه المعلومات، وإدراك العلاقات بينها، وتحليل المشكلة إلى عواملها، والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المتاحة والمستتجة للوصول لحل هذه المشكلة.

مرحلة الكمون أو  
الاحتضان  
Incubation

مرحلة الإعداد أو  
العصف الذهني  
Preparation Or  
Brain Storming

مرحلة التحقق  
Verification

مرحلة التنوير  
Illumination

وتمثل هذه المرحلة حضانة الأفكار والمعلومات المتعلقة بالمشكلة، ويُفكر الفرد بهدوء على المستويين الشعوري واللاشعوري، ويُسيطر التفكير المُتشعب وإدراك العلاقات التفاعلية المتبادلة بين عناصر المشكلة ومحدداتها، وقد يؤدي هذا إلى ظهور مؤشرات عن أفكار وحلول للمشكلة تمهيداً لمرحلة التنوير أو الاستبصار.

مرحلة الكمون أو  
الاحتضان  
Incubation

مرحلة الإعداد أو  
العصف الذهني  
Preparation Or  
Brain Storming

مرحلة التحقق  
Verification

مرحلة التنوير  
Illumination

وتُعتبر هذه المرحلة، مرحلة تحديد الأفكار الصحيحة، حيث يختار الفرد بعض الأفكار ويستبعد البعض الآخر، وما تم اختياره يُعاد ترتيبه، في شكل مرض، وأحياناً يحضر التنوير فجأة مثل الومضة، ثم يُدرك الفرد، الشيء ككل منسجماً، ثم يكمل الطريق لإنجاز المهام.

مرحلة الكمون أو  
الاحتضان  
Incubation

مرحلة الإعداد أو  
العصف الذهني  
Preparation Or  
Brain Storming

مرحلة التحقق  
Verification

مرحلة التنوير  
Illumination

تمثل هذه المرحلة أهمية خاصة في العملية الابتكارية لكونها تتعلق بالحكم على الناتج الابتكاري عن طريق اختبارات تجريبية للأفكار الجديدة، وتُعتبر هذه المرحلة عملية تقويم ما تم التوصل إليه من خلال مرحلة التنوير، وهي أيضاً مرحلة التنقيح والمراجعة لما تم التوصل إليه.

# تم بحمد الله

الطريق إلى التنمية يمر أولاً بالتعليم وثانياً بالتعليم  
وثالثاً بالتعليم، باختصار هو الكلمة الأولى والأخيرة في  
ملحمة التنمية. - القصيبي